

البرهان: الحوار الوطني قائم ولن نقبل بانهيار السودان



دعا رئيس مجلس السيادة في السودان الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، أمس الأحد، القوى الوطنية للتوافق وإكمال الفترة الانتقالية بتوافق لا يستثني أحداً، سوى حزب الرئيس المعزول عمر البشير، ووجه تحذيراً إلى المؤتمر الوطني حزب الرئيس السابق عمر البشير وجماعة «الإخوان» من المساس بالجيش، مشيراً إلى أن الجيش لن يقف متفرجاً على انهيار البلاد بينما تستمر القوى السياسية في حواراتها، وأكد أن الجيش لن يتخلى عن سلاحه ودوره في ضمان الأمن.

وأضاف البرهان، متحدثاً لجنود في قاعدة عسكرية شمالي الخرطوم، أن القوات السودانية تريد لثورة ديسمبر أن تكون ثورة حقيقية تلبي تطلعات الشعب. وجدد التأكيد على أن الجيش ليس له قبيلة أو جهة أو حزب ليدافع عنه خاصة «المؤتمر الوطني» ومنسوبي حزب البشير، الذين عليهم أن يكتفوا بالثلاثين عاماً التي مضت. وشدد على أنهم لن يصلوا مجدداً إلى السلطة من خلال القوات المسلحة، فالجيش قضيته الأساسية متمثلة في شعاره: الله والوطن، بعيداً عن أي تحالفات سياسية مع أي مجموعة. وذكر أن هنالك بعض القوى السياسية تتحاور معهم بالفعل وهي قوى وطنية همها الوطن، كما أشار إلى الكثير من المبادرات والرؤى التي قدمت. وأفاد بأنه لن تمر أي مبادرة أو رؤية لا تحقق

تطلعات الشعب السوداني ولا يتوافق عليها الجميع

كما نوه بأنه لن يتم السماح لأي جهة بأن تتدخل في شؤون القوات المسلحة التي تعتبر خطوطاً حمراء غير مسموح بتجاوزها. وأشار إلى أن قيادة الجيش لن توقع أو تبصم على أي مشروع من شأنه أن يفكك البلاد وقواتها المسلحة. ونوه بأنه كان بمقدور قيادة الجيش أن تشكل حكومة، لكنها اختارت أن تمضي في طريق التوافق الوطني الذي إذا لم تفلح القوى السياسية في تحقيقه ستمضي القوات المسلحة بالبلاد إلى الأمام. وشدد البرهان على أنهم نشأوا مقاتلين في كنف القوات المسلحة وسيظلون، وسيدافعون عنها حتى آخر لحظة، مؤكداً أن القوات المسلحة لن تتخلي عن سلاحها وقيمها ومبادئها العظيمة

وأوضح أن القوات المسلحة قد غيرت الكثير من أنماط عملها وعدلت تنظيماتها مواكبة للمتغيرات التي حدثت بالبلاد منذ عام 2019 بما يعزز دورها كقوات قومية تدافع عن البلاد وأهلها. وأفاد بأن القوات السودانية تتعرض لهجمات من فئات محددة ومعروفة ظلت تبتث الأكاذيب، والشائعات المغرضة وتحرض ضد القوات المسلحة، وتروج على أن الجيش يعمل على إعادة «المؤتمر الوطني» و«الجماعة الإخوانية» للحكم، وغرضها من ذلك التكبس السياسي طمعاً في السلطة. وحذر تلك الفئة قائلاً «إن النيل من القوات المسلحة لن يتم إلا على أجساد كل منسوبيها، وأنه شخصياً «مستعد في أي لحظة للموت دفاعاً عن السودان وقواته المسلحة

(وكالات)